٢١-٤-٢٠٢٣

نشرة "فَاعتبِرُوا" ٢٣٤

كتبها د. عبدالحميد القضاة رحمه الله تعالى

أقوال عظيمة في الصبر

◆ الصبر اصطلاحا: هو الثبات على أحكام الكتاب والسنة، وحبس النفس عن الجَزع والسخط، "ومَن يتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وما أُعطيَ أحدٌ عطاءً خيرًا وأوسعَ مِنَ الصَّبرِ".

◆ الصبر ثلاث أنواع: عند المصيبة علامة الإيمان، وعند الأكل يضعك في منزلة القناعة، وعند حفظ السر بين الأصدقاء يَرقى بك إلى الوفاء، يقول ابن سينا: الوهم نصف الدّاء، والاطمئنان نصف الدّواء، والصبر أوّل خطوات الشفاء، والصّبر مفتاح الفرج.

◆ الصبر الجميل والنفس الطويل هما سر كل نجاح عظيم، قدرتك على الصبر مرآة لمدى نضجك الفكري. التأنّي من الرّحمن والعجلة من الشيطان، والتصبّر من أفضل أخلاق الرّجال، يقول الإمام علي: حلاوة الظفر تمحو مرارة الصبر.

◆ يقول المثل الإنجليزي: الصبر زهرة لا تنمو في جميع الحدائق. أما الحكمة الإيرانية فتقول: شجرة الصّبر جذورها مرّة، لكنّ ثمارها حُلوة. وتقول الحكمة الدانماركية: ضربة فأس واحدة لا تستطيع قطع شجرة. وإذا أنت لم تصبر على شرب المرار لن تبلغ الثريّا.

كن صاحب مبدأ!!

◆الحياة مبادئ فابحث عن مبادئك تجد حياتك، ولا تجعل لكل حدث مبدأ، ولكن اجعل لك جملة مبادئ، تقيس بها المواقف، إذا كرهت الظلم عليك أن تكرهه ولو فعله أقرب الناس إليك، وإن أحببت العدل عليك أن تحبه ولو فعله أبغض الناس إليك! فسرب الجراد الذي استجار بالأعرابي والذي حرسه بسيفه حتى غادر بيته، لم يكن يستحق كل ذلك، ولكن لو تأملنا الأمر لوجدنا حامي الجراد لم يكن يحرس السرب بقدر ما كان يحرس مبدأه!، فلا تكن انتقائيا، بل التزم مبادئك في كل حين.

من العيب

◆ من العيب أن تفتخر بشيء لم تصنعه أنت، فلا تفتخر بجمالك لأنك لم تخلقه، ولا تفتخر بنسبك لأنك لم تختره، إنما افتخر بـأخلاقك، فـأنت من يصنعها !

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

◆ "المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولَا يُسْلِمُهُ، ومَن كانَ في حَاجَةِ أخِيهِ كانَ اللَّهُ في حَاجَتِهِ، ومَن فَرَّجَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عنْه كُرْبَةً مِن كُرُبَاتِ يَومِ القِيَامَةِ، ومَن سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَومَ القِيَامَةِ".